اي على ذلك الا بجعل

الفعل حال كونه متعلقا بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة او لا
يجعل كذلك الثاني كقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون اي من يوجد له حقيقة العلم ومن لا يوجد وانما قدم الثاني
لانه باعتبار كثرة وقوعه اشد اهتماما ثم ان العلامة السكاكي ذكر في بحث
افادة اللام الاستغراق انه اذا كان المقام خطابيا لا استدلاليا
كقوله المؤمن غر كريم والمنافق خب لئيم حمل المعرف باللام
مفردا كان او جمعا على الاستغراق بعلة ايهام ان القصد الى
فرد دون اخر مع تحقق الحقيقة فيهما ترجيح لاحد المتساويين
على الاخر ثم ذكر في بحث حذف المفعول انه قد يكون القصد الى
نفس الفعل بتنزيل المتعدي منزلة اللازم ذهابا في نحو فلان
يعطي الى معنى يفعل الاعطاء ويوجد هذه الحقيقة ايهاما للمبالغة
بالطريق المذكور في افادة اللام الاستغراق فجعل المصنف قوله
بالطريق المذكور اشارة الى قوله ثم اذا كان المقام خطابيا لا استدلاليا
حمل المعرف باللام على الاستغراق واليه اشار بقوله اي بعد كون الغرض
ثبوت اصل الفعل وتنزيله منزلة اللازم من غير اعتبار كناية
اذا كان المقام خطابيا يكتفى فيه بمجرد الظن لا استدلاليا
يطلب فيه اليقين البرهاني افاد المقام او الفعل ذلك اي كون
الغرض ثبوته لفاعله او نفيه عنه مطلقا معنى التعميم في افراد الفعل
دفعا للتحكم اللازم من حمله على فرد دون اخر وتحقيقه ان معنى

عليه السلام

كونه

يعطي

يعطي حينئذ يفعل الاعطاء فالاعطاء المعرف بلام الحقيقة يحمل في
المقام الخطابي على استغراق الاعطاءات وشمولها مبالغة لئلا
يلزم ترجيح احد المتساويين على الاخر لايقال افادة التعميم تنافي
كون الغرض الثبوت او النفي مطلقا اي من غير اعتبار عموم ولا
خصوص لانا نقول لا نسلم ذلك فان عدم كون الشيء معتبرا في
غرض لا يستلزم عدم كونه مفادا من الكلام فالتعميم مفاد غير
مقصود ولبعضهم في هذا المقام تخيلات فاسدة لا طائل
تحتها فلم نتعرض لها والاول وهو ان يجعل الفعل مطلقا كناية
عنه متعلقا بمفعول مخصوص كقول البحتري في المعتز بالله
تعريضا بالمستعين بالله شجو حساده وغيظ عداه ان يرى
مبصر ويسمع واعي اي ان يكون ذو رؤية وذو سمع فيدرك
بالبصر محاسنه وبالسمع اخباره الظاهرة الدالة على استحقاقه
الامامة دون غيره فلا يجدوا نصب عطف على يدرك اي فلا يجد
اعداؤه وحساده الذين يتمنون الامامة الى منازعته الامامة
سبيلا فالحاصل انه نزل يرى ويسمع منزلة اللازم اي من يصدر
عنه السماع والرؤية من غير تعلق بمفعول مخصوص ثم جعلهما
كنايتين عن الرؤية والسماع المتعلقين بمفعول مخصوص هو محاسنه
واخباره بادعاء الملازمة بين مطلق الرؤية ورؤية اثاره ومحاسنه
وكذا بين مطلق السماع وسماع اخباره للدلالة على ان اثاره

في افراد الفعل

البحتري [illegible]

والشجو هو الحزن

Copyright © King Saud University